تنازعهما في الفاعلية والمفعولية وذلك يكون على
وجهين احدهما ان يقتضي كل منهما فاعلية الاسم
الظاهر ومفعولية اسم ظاهر اخر فيكونان متفقين
في ذلك الاقتضاء مثل ضرب واكرم زيد عمرا وليس
هذا القسم ثالثا من التنازع بل هو اجتماع القسمين
الاولين وثانيهما ان يقتضي احد الفعلين فاعلية
اسم ظاهر والاخر مفعولية ذلك الاسم الظاهر
بعينه ولا شك في اختلاف الفعلين في
هذه الصورة وهذا هو القسم الثالث المقابل
للاولين فقوله مختلفين لتخصيص هذه الصورة
بالارادة يعني قد يكون تنازع الفعلين واقعا في
الفاعلية والمفعولية حال كون الفعلين مختلفين
في الاقتضاء وذلك لا يتصور الا اذا كان الاسم
الظاهر المتنازع فيه واحدا وانما لم يورد مثالا للقسم
الثالث لانه انما اخذ فعل من المثال الاول وفعل
من المثال الاخر حصل مثال القسم الثالث و
ذلك يتصور على وجوه كثيرة مثل ضربني وضربت
زيدا واكرمني واكرمت زيدا وضربني واكرمت
زيدا واكرمني وضربت زيدا وغير ذلك مما يكون

الاسم الظاهر مرفوعا ويختار النحاة البصريون اعمال
الفعل الثاني فقط مع تجويز اعمال الفعل الاول ويختار
النحاة الكوفيون اعمال الاول اي اعمال الفعل الاول
مع تجويز اعمال الثاني لسبقه ولانه حقيق عن الاضمار
قبل الذكر فان اعملت الفعل الثاني فكلهم مذهب
البصريين وبدأت به لانه المذهب المختار الاكثر استعمالا
اضمرت الفاعل في الفعل الاول اذا اقتضى الفاعل لجواز
الاضمار قبل الذكر في العمدة بشرط التفسير وللزوم
التكرار بالذكر وامتناع الحذف على وفق الاسم
الظاهر الواقع بعد الفعلين اي على ما وافقه افرادا
وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا لانه مرجع الضمير و
الضمير يجب ان يكون موافقا لمرجع في هذه الامور
دون الحذف لانه لا يجوز حذف الفاعل الا اذا
سد شيء مسده خلافا للكسائي فانه لا يضمر
الفاعل بل يحذفه حذفا عن الاضمار قبل الذكر ويظهر
اثر الخلاف في نحو ضربا زيدا واكرمني الزيدان عند
عند البصريين وضربا زيدا واكرمني الزيدان عند الكسائي
وجاز اي اعمال الفعل الثاني مع اقتضاء الفعل الاول
الفاعل خلافا للفراء فانه لا يجوز اعمال الفعل الثاني في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)